مدى استخدام مهارة الملاحظة في العملية الإرشادية لدى المرشدين التربويين

أ. د. نشعة كريم عذاب م. د. وطنية رهيف أمير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مدى استخدام مهارة الملاحظة في العملية الارشادية لدى المرشدين التربويين ، ودلالة الفروق في استخدام مهارة الملاحظة في العملية الارشادية لدى المرشدين تبعاً لمتغير الجنس ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قاما الباحثتان بالإجراءات الاتية :

تألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين والمرشدات التربويات العاملين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والاعدادية التابعة الى المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد البالغ عددهم (1863) مرشد ومشدة ، وقاما الباحثتان ببناء مقياس لمهارة الملاحظة وفق نظرية باندورا بلغت عدد فقراته (20) فقرة وتم استخراج الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء والثبات بطريقتين ، اعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ ، والوسائل الاحصائية المستعملة هي الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفاكرونباخ .

وكانت أهم النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة ومتوسط الفرضي لمقياس مهارة الملاحظة وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية لمقياس مهارة الملاحظة بين المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس وهذا الفرق لصالح المرشدات .

واهم الاستنتاجات :

- تعد مهارة الملاحظة من الادوات الاساسية التي يعتمد عليها المرشد التربوي في متابعة سلوك المسترشد خلال مواقف مختلفة ، واخيراً خرجتا الباحثتان بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

يعد الإرشاد النفسي من المهن الإنسانية والتربوية في آن واحد ، يمارس المرشد النفسي دوراً مهماً في تحقيق أهداف التربية ، لبناء شخصية الطلبة وتكامل نموهم الإجتماعي والوجداني والمعرفي والأخلاقي (الأسدي ، 2001، 24) .

إن الإهتمام بالعملية الإرشادية في المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة ، دليلاً على الإهتمام بالطلبة ومتطلباتهم ومساعدتهم على إشباع حاجاتهم وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم وتحقيق الصحة النفسية لديهم ، ولتحقيق ذلك يتطلب وجود مرشد نفسي في المدرسة قادر على تقديم أفضل الخدمات الإرشادية والنفسية للطلبة ، ولمن يحتاجها على أفضل وجه ، ولكي يتمكن المرشد النفسي من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة علمية وفعالة ، فالمرشد نموذج حي يتأثر به الطلبة ، ولا ينحصر دوره بالإرشاد ، وإلا لأمكن مع المخترعات الحديثة أن نستبدله بالتسجيلات والتلفزيون زغيرها ... ولهذا لا بد من إختياره بدقة ، ثم اعداده إعداداً كافياً... ومعنى هذا أنه لا يكفي أن يتقن المرشد المادة التي يدرسها لينجح في الإرشاد ، بل لا بد أن يمتلك المرشد جانبين أساسين هما الجانب النظري المتمثل في الإطار المعرفي الذهني الذي يعمل كخلفية علمية ينطلق منها المرشد في عمله ، والجانب التطبيقي المهاري المتمثل في العديد من المهارات الأساسية والتي تفيده سواء من الناحية الشخصية في تطوير ذاته ، أو من الناحية المهنية أثناء تفاعله مع المسترشد ومن أبرز هذه المهارات التي هي مكملة للإطار النظري الذي يمتلكه المرشد ، حيث أنها موجهه للمرشد ومساعداً له سواء في إدارة الجلسة الإرشادية أو في تطبيق البرامج الإرشادية، ومن هذه المهارات المهنية هي مهارة الملاحظة التي يعتمد عليها المرشد في متابعة سلوك المسترشد من هذا أجرت الباحثتان مقابلات شخصية مع المرشدين التربويين للتعرف على المهارات الإرشادية التي يقومون بتوظيفها في عملهم ، أتضح من خلال إجاباتهم أن مهارة الملاحظة نادراً ما تستخدم عند متابعة سلوك المسترشدين الأمر الذي ادى بالباحثتان الى إجراء بحث بعنوان مدى استخدام المرشدين التربويين لمهارة الملاحظة في العملية الإرشادي ، وبناء على ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن التساؤل، هل يستخدمون المرشدين التربويين مهارة الملاحظة في العملية الإرشادية .

ثانياً: أهمية البحث

يعد الإرشاد التربوي ظاهرة تربوية حضارية حديثة وقد أصبح في كثير من دول العالم من الركائز الأساسية التي تستند عليها العملية التربوية ، وهو عملية تربوية تقوم على : الأرتقاء بالإتجاهات والمهارات والقدرات والعادات التي تؤدي لصحة النفسية والتكيف الإجتماعي ، وهو

علاقة تبادلية بين فردين يقوم فيها أحدهما هو المرشد التربوي (القواسمة ، الحوامدة ، 2010: 7) ، ويعد المرشد النفسي بحكم إعداده العلمي وخبراته في الإرشاد النفسي هو الأجدر على التعامل مع شخصية الطالب وفهم حاجاته ومعرفة ميوله ، والمرشد النفسي هو الشخص المؤهل الوحيد داخل المدرسة والذي تم إعداده للخدمات الإرشادية الفردية والجمعية وبناء الخطط الإنمائية والوقائية والعلاجية للمسترشدين والمرشد الفعال له هويته ويعرف من هو وماذا يريد من الحياة ويعرف ما يقوم به ويعرف ما هو أساسي وجوهري في عمله والمرشدون قادرون على تقديم المساعدة ولديهم قدرات ومهارات إرشادية عالية تمكنهم من تقديم الخدمات الإرشادية كذلك لديه الإستعداد للتغيير والمرونة بدلاً من الثبوت والجمود (الخواجا ،2009، 16) والمرشد النفسي الذي يمارس مهنة الإرشاد النفسي يدرك المهارات والطرائق والخطوات التي تتبعها العملية الإرشادية حتى يتم تحقيق أهدافها ، ان العملية الإرشادية تبدأ من اللحظة التي يُحال المسترشد الى المرشد منذ اللقاء الأول مروراً بالمقابلات التشخصية والتقويمية والإرشادية التي يتم فيها صياغة أهداف الإرشاد وتقييم الحالة وتطبيق طرائق الإرشاد وتعديل السلوك حتى الجلسات التي ينتهي فيها العمل الإرشادي ومتابعة الحالة (عبد الله ، 2013 : 20) .

ومهارة الملاحظة هي الخطوة الأولى في التعرف على الحالة الصحية والنفسية للمسترشد وهي من أهم المهارات في مجال الإرشاد النفسي وذلك لإنها توصل المرشد النفسي الى بيانات لازمة للتحقق من فروض أولية عن تفسير الحالة (ملحم ، 2006 :200) .

وتفيد الملاحظة في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لدراسة الموقف ووسيلة ضرورية لتسجيل النتائج التي تترتب على إدخال التعديلات في النشاط التربوي ، كما تزود المرشد الملاحظة بأسلوب علمي لأختيار قيمة أفكار أو تفسيرات معينة تكونت ازاء المسترشد ولتعديل الصورة المدركة (أبو أسعد ، 2011 ، 321) .

ويرى ستون stone (1981) إن الملاحظة هي الأساس الأكثر أهمية في الوصول الى السلوك الذي لا يمكن قياسه عن طريق الإختبارات والمقاييس النفسية ، وهي التي تستطيع مع التسجيل وصف المسترشدين الذين ومهارة الملاحظة احدى المهارات الاساسية في العملية الارشادية فهي تساعد المرشد على متابعة المسترشد في مواقف الحياة اليومية اللعب ، العمل ، اوقات الفراغ . كما تساعد المرشد في تحديد طبيعة دور المسترشد في هذه المواقف سواء كان تابعاً ، ام قائداً او غير مشارك (ابوعيطة ، 2008 : 208)

من خلال ما تقدم فتكمن اهمية البحث الحالي في جانبين اساسين هما

اولاً: الجانب النظري يتمثل بما يلي :

1- اهمية المرشدين التربويين في العملية التربوية كونهم عناصر فاعلة في تحقيق الاهداف التربوية لذا من الضروري تشخيص المهارات الارشادية المطلوبة لهذه الشريحة لأجل إنجاح العملية الإرشادية في المدارس .

2- ان مهارة الملاحظة هي المهارة الوحيدة التي يمكن من خلالها دراسة سلوك المسترشدين بشكلٍ تلقائي .

3- ان مهارة الملاحظة تمكن المرشد التربوي من جمع حقائق وبيانات عن سلوك المسترشد في وقت حدوثه .

ثانياً: الجانب التطبيقي يتمثل بما يلي :

1- يسهم البحث الحالي في تحقيق هدف عملي لقياس مهارة الملاحظة لدى المرشدين التربويين بشكل واقعي .

2- ان استخدام مهارة الملاحظة في العملية الارشادية من قبل المرشدين التربويين تساعد على نجاحهم في عملهم الارشادية .

3- تعد مهارة الملاحظة مهمة جداً بالنسبة للمرشد في ملاحظة الجوانب الجسمية للمسترشد والجوانب النفسية والانفعالية والعقلية والمعرفية والسلوك الاجتماعي .

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1- مدى استخدام المرشدين التربويين لمهارة الملاحظة في العملية الارشادية .

2- دلالة الفروق في استخدام مهارة الملاحظة في العملية الارشادية تبعاً لمتغير الجنس (مرشد ، مرشدة .

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين لكل الجنسين الموجودين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية التابعة للمديريات العامة للتربية في مدينة بغداد للمدارس النهارية للعام 2016-2017 .

خامساً: تحديد المصطلحات

مهارة الملاحظة ، عرفها كل من

Bandura- 1977 :

هي العملية التي تتضمن المشاهدة و المراقبة والادراك وتقترن بوجود جهد يستدعي تركيز الانتباه و الدقة في انماط السلوك (Bandura , 1977: 23) .

المعروف 1986

هي ملاحظة الوضع الحالي للمسترشد في قطاع محدود من قطاعات سلوكه وتسجيل لموقف من مواقف سلوك هي وسيلة اساسية في عملية الارشاد يقوم بها المرشد (المعروف ، 1986: 41) .

عبدالخالق 2001 :

هي نشاط فعلي للمدركات الحسية في المشاهدة المقصودة وغير المقصودة لحديث المسترشد المسموع وغير المسموع (عبدالخالق ، 2001 : 247) .

ابو اسعد 2011 :

ملاحظة علمية مخطط لها بعناية من خلالها يتم مراقبة المسترشد ، للاطلاع على بعض الحقائق المتعلقة بسلوكه أو تعامله مع الاخرين. (ابو اسعد ، 2011 : 130) .

التعريف النظري :

تبنت الباحثتان تعريف Bandura 1977 لمهارة الملاحظة تعريف نظري للبحث .

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على فقرات المقياس المعد لهذا البحث .

العملية الارشادية ، عرفها

ابو اسعد 2011 :

عملية تعليمية تساعد المسترشد على ان يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته ، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسة ، وحل مشكلاته بموضوعية مجردة ، مما يسهم في نموه الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك خلال علاقة تعاونية بينة وبين المرشد النفسي (ابو اسعد ، 2011 : 105) .

التعريف النظري :

تبنت الباحثتان تعريف ابو اسعد 2011 للعملية الارشادية تعريف نظري للبحث .

المرشد التربوي عرفته

وزارة التربية ، 1988 :

هو احد اعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء اكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب ام بالبيئة المحيطة به لغرض تبصره بمشكلته ومساعدته على التفكير

في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتأيه لنفسة (وزارة التربية ، 1988: 10) .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المهارات التي لها علاقة بمهارة الملاحظة تتمثل بمايلي :

1- الالمام بأنواع الملاحظة المتعلقة ، المباشرة ، وغير المباشرة ، الملاحظة المنظمة الخارجية والملاحظات التأملية الذاتية ، والملاحظات المقيدة وغير المقيدة

2- مهارة اجراء الملاحظة وفق اعداد مسبق لقائمة النشاطات او السلوك المراد ملاحظة والمكان المعد لإجراء الملاحظة

3- مهارة تسجيل الملاحظة على تسجيل سمعي او فيديو

4- اعداد استمارة الملاحظة وفق اساليب عملية ، مثل اسلوب التصنيف الى فئات وفق تقسيم ليكارت الخماسي أو تصنيف اقر ، مثال على ذلك ملاحظة المشاركة بالنشاطات المدرسي بالساحة ، مشاركة باهتمام واضح ، مشاركة باهتمام عادي ، لايهتم بالمشاركة ، لايهتم بدرجة عالية بالمشاركة (ابوعيطة ، 2002 : 209) .

خطوات اجراء الملاحظة

تتم الملاحظة وفق عدة خطوات او اجراءات هي

اولاً: مرحلة الاعداد

التخطيط المسبق للملاحظة والتي تشمل :

- تحديد هدف الملاحظة . هو اول عمل يقوم به المرشد النفسي مما يساعده بالقيام بخطوات ثابتة نحو تحقيق الهدف .
- تحديد جوانب السلوك المستهدف بالملاحظة . يجب ان تكون الجوانب المطلوب مشاهدتها في شخصية المسترشد متنوعة ومحددة . وان تتم مشاهدتها في مواقف مختلفة ومناسبات فردية وجماعية .
- اعداد الادوات اللازمة لتسجيل ما يتم مشاهدته مثل كراسة الملاحظة او قائمة الرصد والملاحظة checklist
- تحديد الزمان الذي تستغرقه الملاحظة بحيث يكون الوقت كافياً لا جرائها المستهدف بالملاحظة .
- تحديد العينات السلوكية التي سيتم ملاحظتها .

ثانياً: تنفيذ الملاحظة

بعد تهيئة ظروف الملاحظة وهدفها يقوم المرشد بمشاهدة الشخص المستهدف او المسترشد. وفي حال ملاحظة سلوك الجماعة ، من الممكن استخدام الافلام والاشرطة التسجيلية ويفضل

تعدد الملاحظين من اجل تحقيق الدقة والموضوعية حيث يقوم المرشد بتسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة .

ثالثاً: التفسير

بعد استكمال الصورة التي تكونت عن السلوك المستهدف بالمشاهدة يتم تفسير المعطيات والبيانات التي تم تجميعها حوله وفي ضوء المعلومات التي جمعت بالوسائل الاخرى .

الملاحظة في الارشاد النفسي :

لقد استخدمت الملاحظة في الارشاد و العلاج النفسي لأغراض جمع المعلومات والتقييم و التشخيص والعلاج ، كما استخدمت في معرفة السلوك العملي ولاداء المسترشد ما في مواقف معينة ، حيث ان المسترشد الذي يعاني من مخاوف اجتماعية يخاف حين يختلط بالاخرين ، يقوم المرشد النفسي بتصميم برنامج ارشادي سلوكي لخفض هذا القلق حينها يحتاج هذا المرشد الى ملاحظة سلوك المسترشد في نفس المواقف التي يحدث فيها الخوف ، وذلك للتعرف على ماطرأ عن سلوكه من تغيير بعد تطبيق البرنامج الارشادي السلوكي وتقويم طريقة العلاج .

كما يستخدم الملاحظة في تشخيص بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية كذلك التي تحدث لدى الاطفال في حجرة اللعب الملحقة بمركز الارشاد ، او ملاحظة السلوك العدواني والشغب لدى الطفل داخل الصف او في الساحة ، ويقوم المرشد بملاحظة سوابق السلوك ، ونتائجه اللاحقة ، ثم يلاحظ مظاهر هذا السلوك مما يمكنه من التعرف على الاسباب التي تقف خلف هذا السلوك وعواملة الدينامية والمحركة له ، تستخدم الملاحظة في جمع المعلومات او التحقيق من صحة معلومات يتم جمعها بوسائل اخرى ، كملاحظة السلوك الانطوائي لدى الاطفال في مواقف مختلفة ، و التعرف على المظاهر التي يكون بها هذا السلوك ، لا تقتصر الملاحظة على مشاهدة السلوك الخارجي بل تمتد للتعرف على التعبيرات الانفعالية التي تعتدي وجه المسترشد اثناء المقابلة الارشادية لان ذلك له دلالته الخاصة فملاحظة الغضب والخوف والقلق والضيق لها دلالات سايكولوجية هامة وتفيدنا للتعرف على الاشخاص والاحداث التي كان لها تاثير على المسترشد .

عوامل نجاح الملاحظة

على المرشد ان يراعي العوامل الاتية حتى تنجح الملاحظة من هذه العوامل :

1- شروط عامة منها التحديد المسبق للهدف وتحديد زمانها ومكانها وان يكون القائم بها متمرسا ومتدربا على اجرائها ، كما يجب ان يسجل بدقة ما يلاحظه وبموضوعية .

2- الشمولية بحيث تغطي جوانب متعددة من شخصية المسترشد الذي نلاحظه .

3- الانتقاء بحيث يلاحظ المسترشد السلوك المتكرر والثابت والاكثر دلالة وهذا يتطلب منة الانتباه والتركيز والتهيأ النفسي والجسدي (عبدالله 2013 : 145)

اهداف الملاحظة

- تسجل المعلومات عن الوضع الحالي للمسترشد في جانب او عدة جوانب من سلوكه ومن خلالها يتم التحقق من صحة الفروض المتعلقة بسلوكه .
- تسجل التغيرات الكمية والكيفية التي تظهر في سلوك المسترشد نتيجة لعاملي النضج والتعلم .
- تحديد العوامل التي يمكن ان تحرك سلوك المسترشد في مواقف معينة .
- تحديد علاقة سلوك المسترشد الدال على المشكلة بأنماط سلوكية اخرى مثلاً الطفل الذي يعاني من اضطرابات الكلام قد يعاني من العزلة الاجتماعية وعند الملاحظة قد يكون التركيز على سلوك اضطراب الكلام رغم انه قد يكون متغيراً تابعاً للمتغير الاخرى (العزلة الاجتماعية) (أبو اسعد 2009 : 194) .
- تسجل عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية محددة .
- تسجل مدة حدوث السلوك .
- تحسب مدة السوك على شكل نسبة الحدوث في فترة الملاحظة .

الموضوعية : يقصد بها ان تكون الملاحظة عند التسجيل وتتغير من خلال الاطار المرجعي للمسترشد، وليس من خلال الاطار المرجعي لمن يقوم بالملاحظة كما يقصد بالموضوعية ايضا ان يكون التسجيل بأنواعه بعيدا عن تحيز ما يقوم الملاحظة .

الشمول : ويقصد به تسجيل الجوانب المختلفة لسلوك المسترشد المطلوب ملاحظته بالاضافة الى تسجيل جوانب القوة والضعف في شخصية المسترشد كما يقصد به استشمال الاداء السلوكي للظاهرة المراد قياسها .

الوظيفة : ويقصد بها تسجيل المعلومات التي تعطى للسلوك معنى فقط وبالتالي استبعاد المعلومات التي لا تفيد في تفسير السلوك .

الوضوح : ويقصد به تسجيل السلوك بعبارات تقرأ بسهولة وصياغة العبارات تكون بعيدة عن الذاتية .

السرية : المعلومات ولها جوانب ، منها تتضمن السرية عند تسجيل الظاهرة وتفسيرها وتتضمن عدم السماح لأي شخص خارج العمل الارشادي ان يشارك في الملاحظة ، وعدم ترك النقاط المسجلة عن المسترشد امام الاخرين ، وعدم استخدام المعلومات الخاصة بالمسترشد في المواقف المختلفة او مع اصحاب المهنة مالم يكن مبرر على ذلك .

أهم مميزات الملاحظة

- ملاحظة معلومات كمية ونوعية .
- افضل طريقة مباشرة لدراسة عدة انواع من انماط السلوكية .
- توفير قدرة تنبؤية عالية نسبياً للتشابه النسبي لظروف السلوك الملاحظ مع السلوك المنتظر او المتوقع .
- يسجل المرشد في نفس الوقت لكي تقل او تقدم احتمالات التميز او النسيان .
- تسمح بإعطاء مرونة كبيرة للمرشد استخدام ذكائه وخبرته للكشف عن النشاطات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة .

ولكي يستطيع المرشد ان يقوم بالملاحظة بكفاءة ومهارة وبشكل يضمن نجاحها وتحقيق الإفادة المرجوة منها في جمع المعلومات لابد من ان يضع في اعتباره عدة امور هامة وهي

- تحديد هدف الملاحظة المراد تحقيقها .
- تحديد الجوانب السلوكية المراد ملاحظتها تحديداً اجرائيا .
- تحديد ازمنة وامكنة الملاحظة .
- يفضل ملاحظة الاستجابة السلوكية الطبيعية مثل ملاحظة الطالب في غرفة الفصل او الملعب
- الانتباه للتغيرات الانفعالية والمظاهر السلوكية وتسجيلها بدقة بعيدا عن التخمين و الذاتية من قبل الاخرين .
- اشتراك اكثر من ملاحظ اذا كانت الاستجابة السلوكية موضوع الملاحظة متشعبة وذلك ضماناً للدقة والموضوعية ويفضل استخدام الافلام والاشرطة التسجيلية في ذلك .
- الحفاظ على سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها فلا تكون موضوعاً للحديث مع افراد الاسرة والاصدقاء .
- تحرر الملاحظة من الذاتية والافكار السابقة عن موضوع الملاحظة بحيث لا يؤثر ذلك على تسجيل الملاحظات وتفسيرها (ابو اسعد 2009 : 203) .

النظرية الذي فسرت مهارة الملاحظة

النظرية الاجتماعية للعالم باندورا :

يفترض ان الانسان كائن اجتماعي يتاثر باتجاهات ومشاعر وتصرفات وسلوك الاخرين عن طريق ملاحظة استجابتهم و على المرشد التربوي ان ينتبه لسلوك المسترشد ويحتفظ بالاحداث الملاحظة على شكل رمزي لاستراجعها في العملية الارشادية ، لذا تتطلب من المرشد التربوي ان يكون لدية مهارة لاعادة اصدار المعلومات المحفوظة وملاحظة نتائج افعال المسترشد (هنا 1990 : 153) وبالملاحظة يستطيع المرشد التربوي ان يعرف سلوكات جديدية

في المسترشد ، فعندما يقوم المسترشد باداء استجابة جديدة ليست في حصيلة المرشد التربوي يحول ان يجعلها المرشد التربوي مصدر يقوم بتوظيفها في العملية الارشادية ، وتسهل مهارة الملاحظة استعمال الاساليب الارشادية المناسبة مع الحالات التي لم يسبق له استعمالها ويتعرف على ، سلوكيات المسترشدين المتحررة التي كانت مكفوفة او مقيدة عندما لا يواجه عواقب سيئة او غيرة سارة نتيجة ما قام بها من افعال (نشواتي 1996 : 198) . اعتمدت الباحثتان نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في البحث الحالي بوصفها اطاراً نظرياً للمبررات الاتية :

- ان اسم النظرية نظرية ملاحظة هي اكثر شمولاً وتفسيراً للمواقف الاجتماعية .
- واعتمدت في بناء مقياس الملاحظة في البحث الحالي بناءاً على افتراض النظرية التي تنص ان كثير من المعلومات تحصل عليها عن طريق مراقبة سلوك الاخرين وملاحظة نتائج افعالهم والنظرية قدمت اطار تفسيري واضح نظريا وتطبيقيا للسلوك الانساني في سياقة الاجتماعي والبيئي الذي يحدث فيه.

العملية الارشادية counseling process

هي المراحل والخطوات الاجرائية او التطبيقية التي تسير فيها لمساعدة الارشادية بشكل تتابعي عبر فترات زمنية متتالية وبذلك في مراحل متتابعة يعمل فيها المرشد مع المسترشد بدءاً من احالة المسترشد الية حتى انهاء الحالة والتحقيق من بلوغ الاهداف .

ان العملية الارشادية تبدء من الخطة التي حال فيها مسترشد الى المرشد ومن اللقاء الاول مروراً بالمقابلات التشخيصية والتقويمية والارشادية التي يتم فيها صياغة اهداف الارشاد وتقيم الحالة وتطبيق طرائق الارشاد وتعديل السلوك حتى الجلسات الاخيرة التي ينتهي فيها العمل الارشادي ومتابعة الحالة .

تشتمل العملية الارشادية على ثلاثة عمليات رئيسية متداخلة في

- الدراسة وجمع بيانات وتشمل تهئية مكان الارشاد وبناء علاقة ارشادية دافئة واستكشاف مشغولية الفرد ومعنوية وتحديد اهداف العلاج ثم جمع البيانات والمعلومات عن الحالة وتحليلها
- التشخيص وتشمل تحديد اسباب المشكلة وكيفية تفاعل هذه الاسباب ومعرفة مدى تطورها .
- الارشاد وتشمل تحديد اساليب الارشاد بمناسبة الحاجة وممارستها ومتابعة وتقويم في ضوء مدى اقترابه من تحقيق اهداف الارشاد .

وجهات النظر التي فسرت العملية الارشادية

فسر العلماء العملية الارشادية كل حسب ما صاغه من مبادى وقوانين واجراءات التي تتم فيها العملية الارشادية.

من وجهة النظر المعرفية أن الاضطرابات النفسية تنشأ عن ادراك الواقع خطأ ومن الأخطاء في طريقة التفكير عن وجود قناعات غير منطقية لدى الشخص ولابد من التعامل مع التفكير غير المنطقي بحيث يتم توقيع الافتراضات الخاطئة وما تودي الية من استنتاجات خاطئة تؤدي بدورها الى مشاعر سلبية وسلوك غير سوي ، وتدريب المسترشد عن قراءة الواقع بطريقة صحيحة دون مبالغة او تشويه وتطوير مهارات حل المشكلات باستخدام اسلوب حل الثغرات في التعامل مع المشكلات للحياة اليومية .

وتفترض النظرية الانسانية (روجرز) ان كل انسان لدية قوة دافعة لنمو الحركة كي يصل الى اعلى مستوى من النمو تسمح به امكاناته في مختلف الحياة ويعطي السلوكيات اهمية خاصة لموضوع صياغة الهدف في الارشاد وهم يرون بان تحقيق الهدف يجب ان يصاغ على نحو يسمح بقياس درجة تحققه ويوكدون على ضرورة اتفاق المسبق بين المرشد والمسترشد لأجل تحقيق الهدف .

ومن وجهة النظر التحليلية تحرير الدوافع السليمة وتقوية وظيفة الانا فيما يتعلق بأخذ الواقع بالانحياز والتسامح مع الرغبات (الهو) محتوى الانا الاعلى بدرجة تجعله اكثر انسانية واقل تشدد موضوعات العملية الارشادية هي :

- الاحالة ، المقابلة الاولى ، المقابلة التشخيصية والعلاجية وتطبيق الاساليب لجمع المعلومات (مقاييس ، استشارات ، مقابلات ، ملاحظات ، تقارير طبية ، دراسة حالة) .
- تحقيق الاهداف الارشادية .
- تطبيق طرائق الارشاد وأساليبة المختلفة (وفق نظريات الارشاد واتجاهاته) .
- انهاء الحالة .
- المتابعة .
- التقويم .

صفات المرشد النفسي :

- أن يكون مساعد فعال ماهر في معرفة مشكلة المسترشد .
- أن يكون ماهرا في فهم مشاعر الثقة والصدق لدى المسترشد الذي يساعده .
- أن يكون قادرا على الدخول في مشكلة المسترشد والخروج منها .
- أن ينقل الرعاية والاحترام للأشخاص الذين يساعدهم .
- أن يحترم نفسة ولا يستغل المسترشدين تلبية لحاجاته الخاصة .
- أن يمتلك معرفة خاصة في جوانب الخبرة التي لها قيمة خاصة للمسترشدين الذين يساعدهم.

- يحاول فهم مسترشديه بدلاً من الحكم على سلوكياتهم .
- يحاول أن يكون قادرا على التحكم بشكل منظم .

المرشد التربوي :

هو الشخص الذي يساعد المسترشدين في فهم ذواتهم وحل مشكلاتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية والتعليمية بالإرشاد الفردي او الجمعي وهو يمتلك معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للعمل (ابوعبادة ونيازي 2001 : 54) .

خصائص المرشد التربوي :

ذكر الشيخلي (1983) الخصائص التي ينبغي على المرشد التربوي ان يتصف بها هي الكفاءة الشخصية في تحمل المسؤولية واتخاذ القرار والقدرة على النقد الموضوعي وان يتصف بالعدالة عند التعامل مع المسترشدين وان يتمتع بالنشاط والحيوية وحب العمل ورحابة الصدر والنضج الاجتماعي ، ولدية القدرة على تكوين العلاقات الانسانية مع الطلبة والمدرسين ، وان يكون قدوة للمسترشدين في السلوك الحسن والالتزام بالنظام والتعليمات وحب الوطن (الشيخلي 1983 : 29) .

واشار هلال (1998) الى مجموعة من الخصائص ان يمتلكها المرشد التربوي كالقدرة على تقديم المعلومات وتغيير سياق الاداء ، والتفاؤل والتشجيع واكتشاف البدائل (هلال 1995: 59). واوضح الشناوي (1996) ان العملية الارشادية تحتاج الى عدة خصائص ان تتوفر في المرشد التربوي لاجل ان يقوم بعملة ، منها اقامة العلاقة الارشادية مع المسترشد وتحديد مشكلة المسترشد ووضع اهداف العملية الارشادية واختيار الطرق والاساليب الارشادية المناسبة مع المواقف (الشناوي 1996 : 49) .

مهام المرشد التربوي :

اشار مرسى (1997) الى المهام الواجب على المرشد التربوي القيام بها في المدرسة هي توفير خدمات الارشاد والتوعية التربوية والمهنية واجراء المقابلات مع الطلبة للحصول على المعلومات المتعلقة برغباتهم وميولهم وسماتهم الشخصية وتحصيلهم الدراسي ، ومساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم وتحقيق التوافق وتحويل الطلبة الذين لديهم مشكلات حادة الى المتخصصين وتخطيط برامج الارشاد والتوجيه ومتابعة تنفيذها ومساعدة الطلبة المتأخرين دراسياً ويقوم بتطبيق اختبارات الذكاء والاستعداد والشخصية والعمل على تفسير نتائجهم للطلبة ينظم سجلات خاصة بالطلبة ويقدم تقارير مستمرة عن نشاط الارشاد والتوجيه الى جهة الاختصاص ، يقوم بالتشاور مع الهيئة التدريسية والادارية فيما يتعلق بالمشكلات التربوية (مرسي 1997 : 353) .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ، لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي من منهج وتحديد مجتمع البحث وعينته ، واعداد اداة وأستخراج الخصائص السيكومترية للأداة ، والوسائل الاحصائية المستعملة في هذا البحث .

منهجية البحث :

لأجل تحقيق اهداف هذا البحث لابد من اتباع منهج علمي محدد ، لذا اعتمد البحث المنهج الوصفي لأنه يعد ركناً اساسياً من اركان البحث العلمي ، ويعد في نظر العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الانسانية (ملحم ،2006 : 324) .

ان الغرض من المنهج الارتباطي الوصفي هو الكشف عن العلاقة بين متغيرين او عدة متغيرات من خلال استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة .

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الحالي المرشدين التربويين من كلا الجنسين الموجودين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في المديريات العامة للتربية السنة في مدينة بغداد ، الرصافة 1 ، والرصافة 2 ، والرصافة 3 ، الكرخ 1 ، والكرخ 2 ، والكرخ 3 ، للعام الدراسي 2017 – 2018 للدراسة الصباحية ، بلغ المجتمع الاحصائي (1863) مرشد ومرشدة ، موزعين بحسب الجنس (652) مرشد و (1211) مرشدة ، وكما موضح في الجدول (1) :

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب المديريات العامة للتربيات والجنس*

ت	اسم المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	تربية الرصافة الأولى	93	248	341
2	تربية الرصافة الثانية	120	224	344
3	تربية الرصافة الثالثة	101	90	191
4	تربية الكرخ الأولى	77	183	260
5	تربية الكرخ الثانية	100	245	345
6	تربية الكرخ الثالثة	161	221	382
المجموع		652	1211	1863

عينة البحث :

ان عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وتكون ممثلو للعناصر المجتمع افضل تمثيل لكي يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأجمعه ، والعمل استدلالات حول

* تم الحصول على هذه البيانات الاحصائية من شعبة الارشاد التربوي في وزارة التربية .

معالم المجتمع (عباس ومحمد ،2009: 218) واشار (Eble,1972) الى ان حجم العينة كلما زاد الحجم ، كلما قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Eble,1972: 290) .

عينات البحث الحالي كالآتي :

عينة التحليل الاحصائي :

لأجل اجراء تحليل احصائي لمقياس مهارة الملاحظة ، فقد اختيرت بأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع البحث (400) مرشد ومرشدة التابعة لمديريات العامة للتربية الرصافة 1، الرصافة ، والرصافة 3 ، الكرخ 1 ، والكرخ 2 ، والكرخ 3 في مدينة بغداد ، وكما موضح في جدول (2) :

جدول(2)

حجم عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب المديريات العامة لتربية بغداد والجنس

ت	اسم المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	تربية الرصافة الأولى	18	48	66
2	تربية الرصافة الثانية	12	35	47
3	تربية الرصافة الثالثة	10	12	22
4	تربية الكرخ الأولى	30	50	80
5	تربية الكرخ الثانية	25	48	73
6	تربية الكرخ الثالثة	37	75	112
المجموع		132	268	400

عينة الثبات :

لأجل استخراج ثبات المقياس ، سحبت عينة عشوائياً من عينة التحليل الاحصائي بلغت (100) مرشد ومرشده موزعة الى (50) مرشد و(50) مرشدة ، وكما موضح في جدول (3)

جدول(3)

حجم عينة الثبات الموزعة بحسب الجنس

الجنس	العدد
ذكور	50
اناث	50
المجموع	100

عينة التطبيق :

اختيرت هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع البحث بلغت (200) مرشد ومرشدة ، بواقع (100) مرشد و (100) مرشدة ، وكما موضح في الجدول (4) :

جدول (4)

حجم عينة البحث التطبيقية حسب المديرية العامة للتربية والجنس

ت	اسم المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	تربية الرصافة الأولى	15	15	30
2	تربية الرصافة الثانية	20	15	35
3	تربية الرصافة الثالثة	15	20	35
4	تربية الكرخ الأولى	20	15	35
5	تربية الكرخ الثانية	15	20	35
6	تربية الكرخ الثالثة	15	15	30
المجموع		100	100	200

اداة البحث :

لتحقيق اهداف البحث ، يتطلب توافر مقياس ، حيث اعتمد في بناء المقياس على نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي ، وفيما يلي توضيح اجراءات بناء المقياس :

تحديد المفهوم :

يشير جيزلي (Ghiselli, 1964) ضرورة تحديد وتعريف الخاصية التي يمكن من خلالها تقدير كمياً ما يمتلكها الافراد منها ، عند بناء المقياس لقياسها (Ghiselli , 1964: 335) وبما ان البحث اعتمد نظرية البرت باندورا اطاراً نظرياً في بناء المقياس الذي عرف مهارة الملاحظة هي العملية التي تتضمن المشاهدة والمراقبة والادراك ، وتقترن بوجود جهد يستدعي تركيز الانتباه والدقة في انماط السلوك (Bandura ,1977: 23) .

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

بما ان البحث اعتمد نظرية باندورا 1977 في تحديد مفهوم مهارة الملاحظة و فقد تم اعداد (20) فقرة لقياس مهارة الملاحظة ، وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية ، وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة الاجابة (تنطبق عليً بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق عليً بدرجة كبيرة ، تنطبق عليً بدرجة متوسطة ، تنطبق عليً بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات .

الصدق الظاهري :

تم عرض فقرات المقياس مهارة الملاحظة بصيغة الاولية ملحق (1) على (12) محكماً في علم النفس ، والارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، والقياس النفسي ، ملحق (2) طلب منهم فحص فقرات المقياس ومدى ملائمة البدائل الاجابة عن فقرات المقياس ، وتعديل ما يرونه

مناسباً ، وبناءً على آرائهم قبلت جميع القفرات ، اذ اعتمد البحث موافقة (10) محكمين فاكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت لقياسه ، وتم تعديل اربعة فقرات من هذا المقياس .

العينة الاستطلاعية :

ذكر فرج (1980) ضرورة التحقق من افراد العينة لفقرات المقياس (فرج،1980: 160) ولأجل التعرف على وضوح الفقرات لدى افراد عينة البحث ، طبق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (20) مرشد ومرشدة ، اتضح ان التعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة ، وبلغ متوسط زمن الاجابة على فقرات المقياس (10 دقائق) .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

لغرض التحقق من دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه ، تعتمد على دقة فقراته وخصائصها السيكومترية (عبدالرحمن ،1998: 228) وللتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملاتها وصدقها ، اتبعت الاجراءات الاتية :

القوة التمييزية لفقرات المقياس :

لإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس مهارة الملاحظة ، طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) مرشد ومرشدة ، وبعد تصحيح اجابات عينة التحليل الاحصائي رتبت تنازلياً في ضوء الدرجة الكلية ، وحددت المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا ، من كل مجموعة (108) استمارة ، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، تبين ان جميع قيم معاملات تمييز الفقرات مهارة الملاحظة كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) والجدول (5) يوضح لك :

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارة الملاحظة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.620	0.770	4.092	1.089	4,11	دالة
2	2.981	1.245	2.120	0.992	5,61	دالة
3	4.685	0.804	3.629	1.064	8,22	دالة
4	4.148	1.182	3.351	1.138	5,04	دالة
5	3.509	1.437	2.675	1.288	4,48	دالة

6	3.638	1.233	2.777	1.121	5,36	دالة
7	4.611	0.708	3.370	1.107	9,81	دالة
8	4.361	0.676	3.222	1.088	9,23	دالة
9	4.722	0.508	3.342	1.153	11,37	دالة
10	4.620	0.288	3.342	1.128	9,48	دالة
11	3.166	1.256	2.787	1.230	2,24	دالة
12	4.694	0.662	3.370	0.991	11,54	دالة
13	4.953	0.251	3.592	1.085	12,69	دالة
14	4.833	0.520	3.351	1.079	12,84	دالة
15	4.879	0.354	3.324	0.925	16,31	دالة
16	4.842	0.476	3.490	1.018	12,94	دالة
17	4.740	0.518	3.240	0.984	14,00	دالة
18	4.953	0.286	3.490	1.139	12,93	دالة
19	4.740	0.740	3.444	1.007	10,77	دالة
20	3.851	1.365	3.453	1.218	2,02	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) تساوي (1,96)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على المقياس ، فأظهرت جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارة الملاحظة

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0.285	**11**	0.216
2	0.365	**12**	0.627
3	0.491	**13**	0.675
4	0.432	**14**	0.660
5	0.409	**15**	0.764
6	0.351	**16**	0.647
7	0.576	**17**	0.699
8	0.532	**18**	0.674
9	0.628	**19**	0.611
10	0.515	**20**	0.220

*قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (0.098) بدرجة حرية (398) .

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات مقياس مهارة الملاحظة ، اعتمد البحث طريقتين هما :

أ- طريقة اعادة الاختبار :

طبق مقياس مهارة الملاحظة على عينة الثبات البالغة (100) مرشد ومرشدة ، واعيد التطبيق على نفس العينة بعد ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون ودرجات التطبيق وبلغ معامل الثبات (0,79) .

ب- معادلة الفاكرونباخ :

لغرض حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، استعمل معادلة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0,81) ، والجدول (7) يبين ذلك :

الجدول (7)

يوضح معامل الثبات لمقياس مهارة الملاحظة بطريقتي اعادة الاختبار معادلة الفاكرونباخ

المقياس	معامل الثبات بطريقتي	
	إعادة الاختبار	معادلة الفاكرونباخ
مهارة الملاحظة	0,79	0,81

وصف مقياس مهارة الملاحظة :

تكون المقياس مهارة الملاحظة بصيغته النهائية من (20) فقرة ، وكانت عدد البدائل خمسة وهي (تنطبق عليً بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق عليً بدرجة كبيرة ، تنطبق عليً بدرجة متوسطة ، تنطبق عليً بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليً) اعلى درجة (100) ، واقل درجة (20) ، ومتوسط الفرضي (60) درجة .

تطبيق المقياس :

طبق المقياس بعد تحقيق الخصائص السيكومترية على عينة البحث الاساسية البالغة (200) مرشد ومرشدة ، لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي .

المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارة الملاحظة :

ان استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس يتضمن معرفة مدى التوزيع بين افراد عينة البحث، وهل تقترب من التوزيع الطبيعي لكي تمثل افراد المجتمع بدقة (التميمي،2004: 182).

لذا فقد تم الحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارة الملاحظة من خلال استعمال الحقيبة الاحصائية Spss ، والجدول (8) يبين ذلك ، والشكل (1) يبين منحني توزيع درجات العينة على مقياس مهارة الملاحظة .

الجدول (8)

يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارة الملاحظة

المؤشرات الاحصائية	القيمة
حجم العينة Sample size	400
الوسط الحسابيMean	75.982
الانحراف المعياري Std.Devation	8.135
التباين Varianse	66.182
الوسيط Median	77.000
المنوال Mod	77.00
اقل درجة Minimum	54
اعلى درجة Maximum	93
الالتواءSkewness	−0.153
التفرطحKurtosis	−0.775
المدى Range	39

الشكل (1)

يبين منحني توزيع درجات العينة على مقياس مهارة الملاحظة

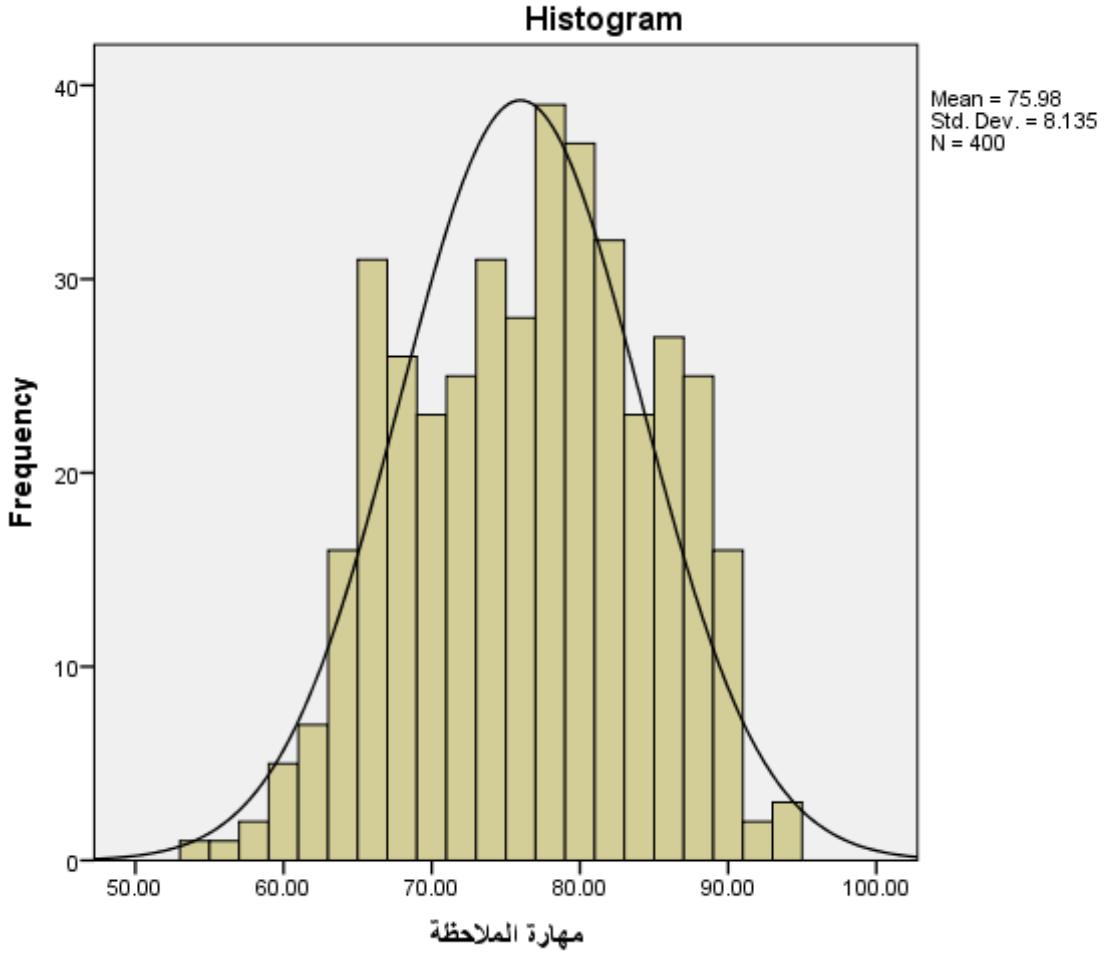

يتضح من الجدول (8) والشكل اعلاه أن المؤشرات الاحصائية المستخرجة لمقياس مهارة الملاحظة لدى المرشدين التربويين ، كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي ، مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المبحوث ، وبذلك يمكن للباحث من استعمال اساليب الاحصاء البارا متري .

الوسائل الاحصائية :

لتحقيق اهداف البحث الحالي استعمل الوسائل الاحصائية الاتية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss (الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ) .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليه البحث على وفق اهدافه ، واهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات كما يلي :

❖ **عرض النتائج :**

نتيجة الهدف الاول تعرف على مدى استخدام مهارة الملاحظة في العملية الارشادية لدى المرشديين التربويين .

وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج ان متوسط درجات مهارة الملاحظة لعينة البحث تساوي (76,755) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (8,157) درجة، وعند معرفه دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (60) ، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (29,03) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (199) والجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مدى استخدام مهارة الملاحظة في العملية الارشادية لدى المرشدين التربويين

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
مهارة الملاحظة	200	76.755	8.157	60	199	29.03	1.96	دالة

- **نتيجة الهدف الثاني** : استخدمت لمعرفة دلالة الفروق في مهارة الملاحظة في العملية الارشادية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس .

وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واظهرت النتائج ان المتوسط درجات مهارة الملاحظة للمرشدين التربويين تساوي (74,590) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (8,20) درجة ، ومتوسط درجات مهارة الملاحظة للمرشدات تساوي (78,92) درجة وبانحراف معياري مقداره (7,54) درجة ، عند مستوى دلالة الفرق بين متوسط درجات المرشدين ومتوسط درجات المرشدات ، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبه (3,88) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (198) وكان الفرق لصالح المرشدات ، والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات عينة البحث على مقياس مهارة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
مهارة الملاحظة	الذكور	100	74.590	8.20	198	3.88	1.96	دالة
	الاناث	100	78.92	7.54				

تفسير النتائج :

اظهرت نتيجة الهدف الاول ان المرشدين التربويين لديهم مهارة الملاحظة وقد يعود ذلك لمستواهم التأهيلي واطلاعهم على مختلف مكونات العملية الارشادية والمهارات الارشادية المطلوبة ومنها مهارة الملاحظة كونها الاساس الاول الذي يمكن ان تبنى عليه اغلب المهارات والفنيات الارشادية والمرشد بمهارة الملاحظة يختبر الاداء السلوكي للمسترشد في الموقف السلوكي المعين ومدى علاقته بسلوكياته الاولى في المواقف المتبانية او السلوكيات المسترشدين الاخرين تربطهم صلات اجتماعية به ، وتفيد مهارة الملاحظة المرشد كوسيلة تقويم مبدئية للمسترشد بالنسبة لجماعة من المسترشدين في قاعة الدراسة وهذا يتفق على سلوكيات جديدة لدى المسترشد ، عندما يقوم المسترشد بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة المرشد ، لذا فان المرشدين التربويين عامة يستعملون ماهرة الملاحظة في عملهم الارشادي .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث ، استنتجت الباحثتين ما يأتي :

1- توجد مجموعة من الاجراءات ان يلتزم بها المرشد النفسي لكي تتم مهارة الملاحظة في العملية الارشادية .
2- تعد مهارة الملاحظة من الادوات الاساسية التي يعتمد عليها المرشد النفسي في متابعة سلوك المسترشد خلال مواقف مختلفة .
3- ان المرشد النفسي قد يستعمل مهارة الملاحظة في مواقف الحياة اليومية الطبيعية مثل في اللعب والرحلات والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، يوصي بما يأتي :

1- ضرورة عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين يعقدها لجان متخصصه بوزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي لتطوير مهارة الملاحظة لديهم وكيفية استعمالها في العملية الارشادية .
2- ضرورة تدريب طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية والتربية الاساسية على استعمال مهارة الملاحظة تدريبياً ونظرياً وعمليا معاً حتى يتمكنوا من اجراءها في المستقبل .
3- توظيف مقياس مهارة الملاحظة المعد بالبحث الحالي عند تعيين المرشدين الجدد لمعرفة مدى قدرتهم على استخدام مهارة الملاحظة في عملهم الارشادي .

المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح البحث ما يأتي :

1- اعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارة الملاحظة لدى المرشدين التربويين .

2- علاقة مهارة الملاحظة بمتغيرات اخرى كالذكاء وعدد سنوات الخدمة .

3- بحث مماثل على عينات اخرى كطلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

المصادر:

1- الأسد ، سعيد جاسم (2001) : التعرف مبدئيا على أسهامات المرشد التربوي في توجيه الطلبة مهنيا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد (41) .

2- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009) . المهارات الأرشادية ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان.

3- _____(2011) : العملية الأرشادية ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان .

4- أبو عيادة ، صالح بن عبد الله ونيازي ، عبد المجيد بن طاش (2001) : الأرشاد النفسي والأجتماعي ، ط1 ، مكتبة العبيكات ، الرياضي .

5- أبو عيطه ، سهام درويش (2002) : مبادئ الأرشاد النفسي ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

6- _____(2008) تقييم الحاجة الأرشادية للطلبة الكويتيين في جامعة الكويت، مجلة العلوم الأجتماعية جامعة الكويت ، (عدد خاص) .

7- التميمي ، سميعة علي حسين (2004) : أثر أسلوبي العلاج الواقعي والنمذجة في تقبل طلبة الثانوية لأبائهم العائدين من الأسر ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

8- الخواجا ، عيد الفتاح محمد (2009) : الأرشاد النفسي والتربوي ، دار الثقافة ، الأردن.

9- القواسمة، هشام عطيه ، الحوامده ، صباح خليل (2010) : دليل المرشد التربوي ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

10- الشناوي ، محمد محروس (1996) : العملية الأرشادية ، القاهرة ، دار غريب .

11- الشيخلي ، عبد القادر (1983) : الأرشاد التربوي في الجامعة ، المؤسسة التربوية للدراسات والنشر ، سوريا .

12- عباس ، محمد خليل ، محمد ، بكر نوفل ، (2009) : مدخل ألى مناهج البحث التربوي في التربية وعلم النفس ، دار المسيره للطباعة والنشر ، عمان الأردن دار الفكر ، عمان .

13- عبد الخالق ، أحمد (2001) : الحياة النفسية الطيبة وعلاقتها بالتدين لدى عينة من كبار السن الكويتيين ، مجلة العلوم الأجتماعية ، الكويت .

14- عبد الله ، محمد قاسم (2013) : نظريات الأرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر ، عمان.

15- عبد الرحمن ، سعد (1998) : القياس النفسي ، النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
16- فرج ، صفوت (1980) : القياس النفسي ، ط1 ، مكتبة الأنكلو المصرية ، .
17- مرسى ، سيد عبد الحميد (1997) : الشخصية السوية ، مكتبة وهبه القاهرة .
18- المعروف ، صبحي عبد اللطيف (1986) : أساليب الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار القادسية ، بغداد .
19- ملحم ، سامي محمد (2006) : مبادئ التوجيه والأرشاد النفسي ، دار الميسرة للنشر ، عمان نشواتي ، عبد المجيد (1996) : علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4 ، عمان .
20- هلال ، حمد (1995) : مهارات الأرشاد أثناء الأشراف ، مكتبة الألفي ، القاهرة ، مصر.
21- هنا ، عطيه حمود (1990) : التوجيه التربوي والمهني ، مكتبة النهضة المصرية ، ط6 ، القاهرة .
22- وزارة التربية (1988) : دليل المرشد التربوي ، المدير العامة للتقويم والأمتحانات ، مديرية التقويم والتوجيه التربوي .
23- Bandura,A(M77) : Social foundations of thought and action : Asocial cognitive theory , new york : prentice Hall .
24- Eble ,R,L, (1972) Essentials of Educational measurement . new jersey prentice – Hall , inc .
25- Ghiselli , E. E . etal . (1964) measurement theory for the Behavioral sciences , san Francisco, free man company .

ملحق (1)

عزيزي المرشد

عزيزتي المرشدة

هذا المقياس يقيس مدى استخدامك لمهارة الملاحظة خلال عملك الارشادي ، ولا يحتوي على اجابات صحيحة او خاطئة ، لذا ارجوا ان تجيب على كل الفقرات وعلى البديل الذي يناسبك علماً ان النتائج سرية ولا داعي لذكر الاسم .

ولك فائق الاحـــترام

مثال عن كيفية الاجابة على الفقرات :

ت	الـــــــــــــــــــــــــفقرات	تنطبق عليً بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليً بدرجة كبيرة	تنطبق عليً بدرجة متوسطة	تنطبق عليً بدرجة قليلة	لا تنطبق عليً
1-	اعمل على تغيير مكان جلوسي اثناء معرقله المسترشد .			✓		

الجنس : ذكر ( ) انثى ( ) .

ت	الـــــــــــــــــــــــــــــــــفقرات	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَ بدرجة متوسطة	تنطبق عليَ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليَ
1-	احدد الاهداف الاساسية المراد تحقيقها من مهارة الملاحظة .					
2-	احدد الاستجابات السلوكية المراد ملاحظتها للمسترشد .					
3-	احدد المكان المناسب الذي سوف يلاحظ المسترشد فيها .					
4-	افضل ملاحظة مسترشد واحد ان كان منظماً بشكل فردي .					
5-	أوكد على ملاحظة الاستجابة السلوكية المستمرة في بيئتها الطبيعية .					
6-	استعين بزملاء ملاحظين متدربين لمساعدتي في الملاحظة اذا استدعى الموقف ملاحظة عدد من المسترشدين في وقت واحد .					
7-	اعمل ملاحظة الاستجابة السلوكية قليلة الحدوث في موقف مفتعل .					
8-	افضل ملاحظة الاستجابة السلوكية للمسترشد في بيئة مجهزة تماثل الطبيعة اذا تقدر ملاحظته في البيئة الطبيعية .					
9-	استفيد من نتائج ملاحظة استجابة المسترشد السلوكية في العملية الارشادية .					
10-	استخدم ادوات قياس اخرى مع الملاحظة عند جمع المعلومات عن المسترشد .					
11-	اقوم بتسجيل ملاحظات سلوك المسترشد في اول فرصة للتسجيل .					
12-	عمل من مهارة الملاحظة مكانه مهمة في مساعدة المسترشد .					
13-	استعمل الملاحظة وسيلة للتأكد من المعلومات التي جمعت عن سلوك المسترشد بوسائل اخرى .					
14-	استعمل مهارة الملاحظة للتعرف على التغيرات التي حصلت على المسترشد اثناء الجلسة الارشادية وبعدها .					
15-	أوظف مهارة الملاحظة في متابعة سلوك المسترشد .					
16-	اركز انتباهي في ملاحظة الافعال السلوكية التي يكررها المسترشد .					
17-	اكتشف بمهارة الملاحظة ادراكات المسترشد الداخلية .					
18-	اربط بين مواضيع الملاحظة لتقديم مساعدة للمسترشد .					
19-	اجد مهارة الملاحظة تتسم في الضبط العلمي .					
20-	استعمل دليل الملاحظة المتضمن السلوكيات المطلوب ملاحظتها .					

The exteut of using observation skill in counstliny process for educatioud counselors

Abstract

The current research aims at identifying the extent to which the skill of observation is used in the counseling process of the educational counselors, and the significant difference in the use of observation skill in the counseling process of the counselors according to gender variable. To achieve the current research aims, the researchers conducted the following procedures:

The research population consisted of (1863) educational counselors working in the primary, middle, secondary schools affiliated to the general directorates of education in the city of Baghdad. The researchers constructed a measure of the skill of observation according to the theory of Pandora, the number of items (20) The indicators of face and construction validity and reliability in two methods , the test -retest and Alfa-Kronbach equation, and the statistical methods used are the T-test of one sample, the T-test of two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and Alfa-Kronbach equation.

The most important results were:

- There are statistically significant differences between the sample scores meau and the assumption mea of the observation skill scale. This difference is for the mean the sample .
- There are differences of statistical significance of the scale of the skill of observation between educational counselors according to gender variable and this difference is for counselors (female).

The most important conclusions:

- The skill of observation is a basic tools on which the eaducation counselor depenels on to follow the behavior of the person.

Finally, the researchers came up with a set of recommendations and suggestions.